

دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 15، أسس الاتحاد بالمسيح في رسائل بولس وأفسس وفيلبي وكولوسي

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة 15، أسس الاتحاد بالمسيح في رسائل بولس وأفسس وفيلبي وكولوسي

نواصل فحوصنا للاتحاد بالمسيح في رسائل بولس بالانتقال إلى أفسس 2، الآيات 11 إلى 16

يكتب بولس، "تذكروا أنكم في وقت ما أيها الأمميون في الجسد، المدعوون الغرلة بما يسمى الختان المصنوع في الجسد باليد، تذكروا أنكم كنتم في ذلك الوقت منفصلين عن المسيح، وأجانبين عن رعية إسرائيل، وغرباء، عن عهود الموعد، لا رجاء لكم وبلا إله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح. لأنه هو سلامنا، الذي جعل الاثنين واحداً ونقض في جسده حائط السياج، أي العداوة، وأبطل ناموس الوصايا المعبر عنه في فرائض، ليخلق في نفسه إنساناً واحداً جديداً عوضاً عن الاثنين." صانعاً بذلك السلام، ويصالح الاثنين مع الله في جسد واحد بالصليب، قاتلاً العداوة به

يقدم بولس وصفاً موسعاً لحاجة الشخص الضال إلى الاتحاد بالمسيح في هذا النص. وتتجلى هذه الحاجة بوضوح في حالة غير المؤمنين من الأمم. فيكتب بولس: "كنتم في ذلك الوقت منفصلين عن المسيح"، الآية 12.

إن الحاجة إلى الاتحاد بالمسيح هي الانفصال عنه، فهو يملك الحياة الأبدية والمغفرة. وطالما أننا منفصلون عنه، فإننا منفصلون أيضاً عن كل بركاته الخلاصية

إن الوضع يتفاقم في حالة الأمم لأنهم أيضاً منفصلون عن دولة إسرائيل وغرباء عن عهود الوعد (الآية 12) وبالتالي، فإن غير المؤمنين من الأمم، كممثلين لجميع المؤمنين، ليس لديهم رجاء وهم بدون إله في العالم (الآية 12). (ولكن الشكر لنعمة الله العجيبة أنه عندما كان قراء بولس في مثل هذه الضيقات الشديدة) الآية ولكن الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح، (13)

ليس من الصعب أن نميز هنا معنى كلمة "في المسيح يسوع". فهي تستخدم مجازياً للإشارة إلى عالم المسيح، الذي يتناقض تماماً مع عالم الانفصال عنه الموصوف بوضوح في الآية 12. لقد نقلنا الآب إلى عالم ابنه. حيث أصبحنا قريبين من الله

ونتيجة لهذا، فإن اليهودي والأممي يستشهدان بروح واحد لكل منهما، ويستشهدان بروح الآخر، الآية 18 والمسيح هو المصالح، صانع السلام، الذي يوحد المؤمنين اليهود والأمميين في شعب واحد لله. وهو يصنع السلام من خلال موته على الصليب، وبالتالي يلغي الشريعة اليهودية، بمعنى ما، التي قسمت اليهود عن الأمم. الآيتين 14 و 15

كان هدفه، كما يقول المثل، أن يخلق في نفسه إنساناً جديداً بدلاً من الاثنين، فيصنع بذلك السلام (الآية والمسيح المُصالح هو أيضاً آدم الثاني، الذي بموته وقيامته افتتح الخليقة الجديدة. وبذلك ضم 15).
المؤمنين الأفراد إلى نفسه في الخلاص، كما ضمهم إلى جميع المؤمنين الآخرين.

إن المسيح يخلق في ذاته، على حد تعبير بولس، إنساناً جديداً بدلاً من الاثنين، اليهودي والأممي. ويزعم. كامبل بشكل صحيح أن بولس يستخدم الكلمات "في ذاته"، في الآية 15، للتعبير عن الاندماج في المسيح. والواقع أنه هو الذي جمع بينهما، وأنا أقتبس هنا، اليهودي والأممي، بضمهما إليه.

كامبل، مرة أخرى، تؤكد الكلمات التالية هذا التفسير لأن بولس يعلم أن المسيح يصالح، اقتبس، كليهما مع الله في جسد واحد من خلال الصليب، الآية 16. يصنع الله السلام بين اليهود والأمميين من خلال دمجهم في جسد واحد للمسيح، وبالتالي خلق ما يسميه البشرية الجديدة، وهي طريقة أخرى للنظر إلى شعب الله الكنيسة. أفسس 2، 18 إلى 22، لأنه من خلاله لنا كلينا، مؤمنين يهود وأمميين، لدينا الوصول بروح واحد إلى الآب.

فإنكم لستم بعد غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله، مبنون على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو المسيح يسوع نفسه، الذي فيه ينمو كل البناء مركباً هيكلًا مقدساً في الرب. وفيه أيضاً بُني أنتم أيضاً مسكناً لله في الروح. والعجب أن الله قد منح الأمم الخلاص

إنهم، مع اليهود المؤمنين، يشكلون الكنيسة. ونقتبس من الآية 18 أن اليهودي والأممي لهما القدرة على الوصول إلى الآب بروح واحد. ولم يعد الأمميون مستبعدين من شعب الله

إنهم مواطنون وأعضاء في بيت الله، الآية 19. هنا، للمرة الرابعة، يحدد بولس الكنيسة كهيكلي روجي. انظر 1 كورنثوس 3: 16 و 17: 1 كورنثوس 6: 16 إلى 20، 1 كورنثوس 6: 19 إلى 20، عفواً، 2 كورنثوس 6: 16

مرة أخرى، 1 كورنثوس 3: 16، 17، 1 كورنثوس 6: 19 و 20، 2 كورنثوس 6: 16. وهنا الإشارة الرابعة، لذلك في رسائل بولس. فيما يتعلق بتاريخ الفداء، فإن المسيح هو حجر الزاوية، مما يعني فكرة الاندماج فيه كما في 1 كورنثوس 3: 11 و 16 و 17

إن الرسل والأنبياء في العهد الجديد هم الأساس، وكل هذا هو اقتباس، هيكل مقدس في الرب، أفسس 2: 21. هذا المقطع ليس استثناءً للقاعدة التي تقول إن حضور الله يجعل المبنى هيكلًا، مسكنًا لله بالروح، الآية 22. هذه المرة، يوضح بولس صراحةً فكرة الاندماج في المسيح

وهو يفعل ذلك بثلاث طرق. بطبيعة الحال، عندما درسنا أسس الاتحاد بالمسيح في الأناجيل الإزائية وأعمال الرسل في العهد القديم، رأينا أحد الموضوعات الرئيسية الثلاثة، إلى جانب التماهي، وكان الموضوع الثالث هو الاندماج. أما الموضوع الثالث فهو المشاركة

شكرًا لك. هذا صحيح - التعريف، الإدماج، المشاركة

إن الله يوحد شعبه معه بحكم حضوره. فهو يضمهم إلى شعب الله كجماعة، ويشاركون الله في ضمهم إلى قصته في العهد القديم. وقد تم متابعة هذه المواضيع في العهد الجديد بحكم الاتحاد بالمسيح في بولس، وهنا نجد صراحةً فكرة الاندماج، التي لها جذورها في الأناجيل الإزائية وأعمال الرسل في العهد القديم

يتحدث بولس عن الدمج بثلاث طرق. فيقول إن المسيح هو الذي ينمو فيه البناء ليصبح هيكلًا. وفيه يتم بناء الهيكل ليصبح مسكن الله، رقم اثنين وثالثًا، وهذا الهيكل المقدس هو في الرب

مرة أخرى، المسيح هو الذي ينمو البناء إلى هيكل، وفيه يتم بناء الهيكل إلى مسكن الله، وهذا الهيكل المقدس هو في الرب.

يذكر تيلمان بشكل صحيح أن عبارة "في الرب" لا تشير إلى الله الآب بل إلى الرب يسوع المسيح. ومن الجدير بالذكر أن الاستخدامات الثلاثة لكلمة "في المسيح" هنا، حيث تتحدث "في الرب" و"فيه"، بما يتفق مع استعارة البناء، عن الاندماج في المسيح. علاوة على ذلك، تتم عبادة الثالوث الأقدس في هذا الهيكل

، بالنسبة لليهود المؤمنين والأمميين، من خلاله، فإن المسيح والبناء والهيكل كلاهما لهما دخول بروح واحد، الروح القدس، إلى الآب، الله الآب، الآية 18. ويجعل الله هذا الهيكل المقدس في الرب مسكنًا لله الآب بالروح، الآيتين 21 و22. ويضيف كامبل نقطتين مهمتين

أولاً، إن استعارة الهيكل ديناميكية لأن شعب الله يُبنى معًا ليكون مسكنه. وبمزج الاستعارات، تصبح الاستعارة عضوية من حيث أن شعب الله ينمو ليصبح هيكلًا مقدسًا في الرب، 2: 21. وللتعبير عن رؤيته اللاهوتية، يمزج بولس بين الاستعارات

يصور لنا مبنى ينمو ليصبح معبدًا أمام أعيننا. وهذا العمل الديناميكي مستمر. فالمؤمنون يبنون معًا تدريجيًا بواسطة الروح

يضيف بولس فكرة السكنى. فالروح القدس يعمل على بناء المؤمنين، سواء من اليهود أو الأمم، "ليكونوا مسكنًا لله بالروح"، الآية 22. ورغم أن بولس ينسب السكنى عادة إلى الروح القدس وخمس مرات إلى المسيح، إلا أن هذه هي المرة الثانية فقط التي ينسبها فيها إلى الله الآب

يبني الله الهيكل ليكون مسكنًا لله بالروح القدس. ومن الواضح أن الله الآب يميز بينه وبين المسيح والروح القدس. والمكان الآخر الذي يذكر فيه الكتاب المقدس صراحة أن الآب يسكن فينا هو 2 كورنثوس 6: 16. فالثالوث يسكن في شعب الله فرديًا وجماعيًا

سأقول ما قلته من قبل. إذا لم يقل الكتاب المقدس قط، إذا قال الكتاب المقدس فقط أن الروح القدس يسكن في شعب الله، فسأقول هذا أولاً ثم أقول إن الكتاب المقدس لم يقل ذلك قط، ولكن لأن الله هو، ثالوث والأقانيم الثالوثية مميزة ولكنها غير منفصلة، على الرغم من أن الكتاب المقدس لم يقل ذلك قط. فيجب أن نقول إن الثالوث بأكمله يسكن فينا، وخاصة الروح القدس. لكن الكتاب المقدس يقول ذلك

يُذكر المسيح خمس أو ست مرات باعتباره ساكنًا فينا، ومرتان هذه إحداهما. فالآب يسكن في شعب الله ويمكننا أن نميز بين الحضور العام لله في كل مكان وحضوره الخاص، وبالطبع فإن الحضور الخاص للآب الآن هو في السماء حيث يسكن الله

إن الحضور الخاص للابن المتجسد هو عن يمين الله، والحضور الخاص للروح القدس، الذي هو المحرك الأول في السكنى، هو في شعب الله فرديًا ويتم التأكيد عليه هنا جماعيًا. إن أفسس 6: 10-12 هي فقرة رائعة عن الحرب الروحية. أفسس 6: 10-12. أخيرًا، الآب يسكن فينا

يكتب بولس: "تقووا في الرب وفي شدة قوته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكائد إبليس، لأن مصارعتنا ليست ضد دم ولحم، بل ضد الرؤساء، ضد السلطات، ضد ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر". ضد أجناد الشر الروحية والشر في السماويات

،لقد حُتتْ في اليوم الثامن في حفظ العهد الإبراهيمي .وكان والداه من اليهود المؤمنين من شعب إسرائيل الأمة الوحيدة التي لها عهد في العالم أجمع .والعرق الوحيد الذي له عهد من قبيلة بنيامين، إحدى القبيلتين الجنوبيتين المؤمنتين اللتين لم ترتدًا عند انهيار الممالك بعد وفاة سليمان

عبراني من العبرانيين .كان اليهود يتحدثون الآرامية بشكل عام بعد العودة من السبي البابلي، لكن بعض العائلات كانت مميزة، وكانت عائلة بولس واحدة منها .كانت والدته تدير مطبخًا للطعام الحلال، وكانوا يتحدثون العبرية في منزلهم

ابن عبراني لأبوين عبرانيين .أما فيما يتعلق بالناموس فهو فريسي .إننا ننظر إلى الفريسيين نظرة سلبية، وهذا صحيح، لأن يسوع يوبخهم لأنهم منافقون وما إلى ذلك، وهم يرفضونه إلى حد كبير

ولكن عامة اليهود كانوا يكتنون احتراماً كبيراً للفريسيين .فقد كانوا من العلمانيين المتفانين الذين كانوا يصلون ويعطون ويصومون أكثر مما يقتضيه القانون .وكان الناس ينظرون إليهم باعتبارهم يهوداً ملتزمين روحياً

أما عن الغيرة، فيقول بولس :كنت مضطهداً للكنيسة .وأما عن البر الذي في الناموس، فلا لوم عليه، فأنا مضطهد للكنيسة

هذا لا يعني أن بولس كان بلا لوم حقاً، ولكن في نظره كفريسي، كعبراني من العبرانيين، كان يحفظ الناموس بغيرة ولم يكن يشعر بأنه يكسره حتى رومية 7 .لقد جعل الله الناموس حيًا له، وقتله بسبب طمعه .ولكن ما كان لي من ربح، فيلبي 3: 7، فقد حسبته خسارة من أجل المسيح .ويذهب إلى أبعد من ذلك

إني أحسب كل شيء خسارة من أجل معرفة المسيح يسوع ربي .ومن أجله خسرت كل الأشياء وأحسبها" نفاية .وكلمة سكوبالاه هي كناية عن النفاية

.وهذا يعني الروث .إن همنا هو أن أربح المسيح وأوجد فيه .هذه هي الكلمات

ليس لي بر خاص من الناموس، بل البر الذي يأتي من الإيمان بالمسيح، البر الذي من الله، الذي يعتمد على" الإيمان، لأعرفه وقوة قيامته، وأشترك في آلامه، وأنشبه به في موته

حتى أتمكن بأي وسيلة ممكنة من بلوغ القيامة من بين الأموات .لقد قبل الله بولس في المسيح .ولكنه يجتهد أيضًا في أن يعيش حياة مسيحية

.إنه لا يسعى إلى الحصول على قبول الله، فهو قد حصل على هذا القبول بالفعل بالنعمة من خلال الإيمان .كان ينبغي لي أن أستمر في القراءة

ليس أنني حصلت على هذا بالفعل أو أنني كامل بالفعل .أنا الآن على فيلبي 3: 12 .لكنني أسعى جاهداً لتحقيقه لأن المسيح يسوع جعلني ملكه

أيها الإخوة، لست أعتبر نفسي قد امتلكت ما أريد .ولكنني أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو أمام، وأسعى نحو هدف الجائزة التي هي دعوة الله العليا في المسيح يسوع .وسأتناول في وقت لاحق من هذه المحاضرات الآيات التي قرأتها للتو عن الوجود في المسيح والحصول على بر الله وما إلى ذلك

ولكن الآن سأتناول هذا الأمر عندما أناقشه بلغة المسيح لأن هذا أحد الأماكن الستة في رسالة بولس الرسول حيث لا يتحدث المسيح بشكل غير مباشر عن الاتحاد، كما تفعل كل المقاطع، بل يتحدث بشكل مباشر عن

الاتحاد بالمسيح وبالتالي الاتحاد بالمسيح في التبرير. ولكن الكلمات التي أردت أن نركز عليها على الفور موجودة في الآيات 12-14. بولس مقبول لدى الله في المسيح

.ولكنه يسعى أيضًا إلى أن يعيش حياة مسيحية، فهو يعمل بجد ويبدل قصارى جهده

إنه يكافح. كولوسي 1، الآية الأخيرة، إنه يتعب. لكنه يضيف بسرعة، إنه يتعب وفقًا لقوة الله العاملة فيه في نص كولوسي 1

كولوسي 1: 29. لهذا، إذ أقدم كل إنسان ناضج في المسيح يسوع، أتعب وأتعب، مجاهدًا بكل طاقته التي يعملها في داخلي بقوة. لا يسعى بولس إلى قبول الله

إنه لا يحاول أن يخلص بأدائه، فهو قد نال هذا الخلاص بالفعل بالنعمة من خلال الإيمان. ولكنه يكافح مع خطاياه الخاصة وهو يتوق إلى قيامة جسده

.هكذا يعبر عن ذلك. اقتباس "أسعى نحو الهدف من أجل جائزة دعوة الله العليا في المسيح يسوع"، الآية 14 في المسيح، من المرجح أن يُستخدم يسوع بشكل سببي

إن دعوة بولس إلى التصاعد هي في المسيح يسوع، أي بسبب شخص المسيح وخلاصه. فيلبي 4: 19. ومرة أخرى، يُظهر هذا التنوع في استخدام بولس للاتحاد بالمسيح

لقد اعترف بولس بالفيلبيين، وذلك لأنه سمح لهم بالمساهمة معه. لقد كان ذلك إطارًا عظيمًا. وهذا يعني أنه كان لديه ثقة حقيقية بهم وبعلاقتهم بالرب وأن هذا لن يؤدي إلى أي خلاف أو انتقاد بينهم

ليس أني أطلب عطية، بل أطلب الثمر الذي يزيد في رصيدكم. فيلبي 4-18. لقد حصلت على المبلغ كاملاً وأكثر.

لقد تم تزويدي جيدًا، إذ تسلمت من أفروديتس الهدايا التي أرسلتها، مقدمة طيبة الرائحة، وذبيحة مقبولة" ومرضية عند الله. وسيكمل إلهي كل احتياجاتكم حسب غناه في المجد في المسيح يسوع. ولإلهنا وأبيننا المجد إلى دهر الدهور

آمين. يعبر الرسول عن ثقته في أن الله سوف يلبي احتياجات أهل فيلبي. ربما في المسيح، يشير يسوع إلى الغنى في المجد ويستخدم للإشارة إلى الارتباط

إن ثروات الله المجيدة مرتبطة بالمسيح في ذهن بولس إلى الحد الذي يجعله يربط بينهما بسهولة". سيد إلهي كل احتياجاتكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع، المرتبط بالمسيح يسوع. "نلاحظ أن بولس هنا لا يراعي العادة الرومانية في القرن الأول في إعطاء وتلقي الهدايا

لم يكن هناك مفهوم للنعمة في المجتمع الروماني. كانت الهدايا تُمنح وتمثل التزامًا من جانب المتلقي. وكانت تنطوي على فضل من جانب الواهب لأن المتلقي كان ملزمًا تجاه الواهب

.ولكن الأمر ليس كذلك مع بولس، فهو يعترف بموهبتهم ويشكر الله عليها

إنه يشكرهم على ذلك، وما يمنحهم إياه في المقابل هو الثقة في أن الله سوف يلبي احتياجاتهم. إنه يكسر التقاليد الاجتماعية باسم النعمة

لا ينبغي للمسيحيين أن يعيشوا بهذه الطريقة. فالإنجيل المسيحي بأكمله يخالف الأعراف الاجتماعية. فالله يحب الخطاة بلا شروط، ولا يستطيعون حتى أن يردوا له أي شيء إذا أرادوا

ما يدعيه هو حياتنا كلها كما علم كالفن بفعالية. كولوسي 1: 13 و 14. لذا بدءًا من 11، كولوسي 1. لتتقوا بكل قوة بحسب قدرته المجيدة لكل صبر وطول أناة بفرح، شاكرين الآب الذي أهلکم للمشاركة في ميراث القديسين في النور

لقد خلصنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب، الذي فيه لنا الفداء ومغفرة الخطايا. يتحدث بولس عن الله الآب الذي يخلص المؤمنين من ملكوت الظلمة والخطية والدينونة، مما يعني وضعهم في مملكة أخرى، مملكة ابنه الحبيب، الآية 13. هذا النقل للملكوت هو المفتاح لفهم استخدام "فيه" في الآية 14.

لقد خلصنا الله من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي فيه لنا الفداء وغفران الخطايا. هذا هو الاستخدام المكاني المؤلف الذي يتعلق بالموقع أو الوضع، والذي يستخدم مجازيًا للتحدث عن مملكة المسيح أو ملكوته في مملكة ابن الله الحبيب. يتمتع المسيحيون بالفداء والغفران

إنهم في الواقع يتمتعون بكل بركات الله. وقد ذكرت هنا بركات الفداء والمغفرة. أو ماذا عن كولوسي 1: 27 و 28؟

لهؤلاء القديسين الذين اختارهم الله ليعرفهم ما أعظم غنى مجد هذا السر بين الأمم، وهو المسيح فيكم" رجاء المجد. الذي نركز به، المسيح فيكم، منذرين كل إنسان ومعلمين كل إنسان بكل حكمة لكي نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح. لهذا أنا أتعب وأجاهد بكل قوته التي يعملها في بقوة

في كتاباته إلى الأمم، يصف بولس هنا بعبارات عظيمة الخلاص الذي كشفه الله للقديسين. غنى مجد هذا السر، الآية 27. يشير السر إلى عمل الله العظيم في المسيح، والذي لم يُكشف عنه بالكامل إلا عندما جاء المسيح وسكب الروح في الكنيسة

إننا نميل إلى تخطي كلمة المجد لأنها صعبة التعريف. ويصحح بي تي أوبراين هذه الممارسة. يقول الرسول "بولس": أراد الرسول أن يؤكد أن هذا السر العجيب كان جزءًا من المجد، أي من صفات الله نفسه

هو هذا السر العظيم؟ يجيب بولس بالثروات إلى العطاء السخي لبركاته في المسيح. تعليق PT O'Brien، ما [PT O'Brien](#) يشير بولس بالثروات إلى العطاء السخي لبركاته في المسيح. تعليق 27

إن المسيح فيكم، رجاء المجد، ابن الله الحبيب، الذي فيه لنا الفداء ومغفرة الخطايا، هو الذي يقوم بعمله الخلاص خارجنا عندما يموت في مكاننا ويقوم في اليوم الثالث. بل إنه يتنازل ليعيش داخل الأمم، أولئك الذين كانوا خارج شعب الله. والواقع أن المسيح يسكن في كل المؤمنين، سواء كانوا يهودًا أو مسيحيين، أو يهودًا أو أمميين

في هذه العلاقة الحميمة، يصبح هو مصدر رجائنا في الخلاص المستقبلي. إنه رجاء المجد. إن حضوره فينا يضمن لنا التمجيد النهائي

إن إعلان هذا المسيح مع التحذير والتعليم المناسبين هو الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الله لجلب شعبه إلى مرحلة النضج. إن هدف بولس هو تقديم كل مؤمن، "ناضجًا في المسيح"، "ناضجًا في المسيح". إن كلمة

حاضر "تحمل دلالات جنائية، مقارنة باستخدامها في الآية 22، وبالتالي فإن الفكرة هي تقديم الجميع" باعتبارهم ناضجين في المسيح، أي أمام المسيح القاضي والمخلص

إذن، كامبل مرة أخرى. إن المؤمنين يعملون بجد ليعيشوا من أجل الله، الآية 29، ولكنهم يفعلون ذلك كما اقتبس بولس، بكل طاقته التي يعملها بقوة في داخلهم. يقول بولس أنا، ونقول نحن، الآية 29

وهذا يعني أن المسيح الساكن فينا يمكن شعبه من العمل من أجله ومن أجل ملكوته. كولوسي 2: 9 و10 انظروا أن لا يسببكم أحد بالفلسفة والغرور الفارغ حسب تقليد الناس حسب أركان العالم الأولية وليس حسب المسيح

لأنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديًا، وأنتم قد امتلأتم فيه الذي هو رأس كل رئاسة وسلطان. إن بولس لديه علم مسيحي رفيع جدًا. تشكل هذه الآيات، كولوسي 2 و9 و10، وحدة أساسية لمساعدتنا على فهم الاتحاد بالمسيح

إن الآية الأولى تتحدث عن اتحاد المسيح بالله، أما الآية الثانية فتتحدث عن اتحادنا بالمسيح، ففي المسيح تسكن كل ملء اللاهوت جسديًا

هذا هو اتحاد المسيح بالله. لقد امتلأتم به، امتلأتم به الذي هو رأس كل سلطة وحكم. هذا هو اتحاد الله بنا

يرسم كامبل الدلالات اللاهوتية للارتباط بين اتحاد الله بابنه واتحادنا بنفس الابن باعتبارنا خطاة مغفور لهم خطاياهم. ومن الأفضل أن نفهم من ذلك أنه يعبر عن الاتحاد بالمسيح. وهذا أحد تلك الأماكن الستة

مرة أخرى، سأقولها. إن لغة الاتحاد بالمسيح تفترض دائمًا وجود علاقة بين المسيح والمؤمنين، ولكن في كثير من الأحيان مع وجود فارق بسيط آخر. فنحن نستمر في رؤية المعنى المكاني للمجال والوكالة والأداة وما إلى ذلك

ولكن في ستة مواضع، فإن دلالاته الأساسية هي الاتحاد بالمسيح. وهذا هو أحد هذه المواضع الستة. ومن الأفضل أن نفهمه على أنه يعبر عن الاتحاد بالمسيح

إن المؤمنين يمثلون بسبب اتحادهم به. وتنبع قوة هذه القراءة من الآيات على جانبي الآية 10. تتحدث الآيات 2-9 عن ملء الله الساكن في المسيح جسديًا

هذا لا يعني أن جسد المسيح ممتلئ بالله، بل إن المسيح من خلال اتحاده بالله يشارك في ملء لاهوت الله ثانيًا، يتحدث 2: 11 عن الختان في ختان المسيح. يشير 2: 12 إلى الدفن مع المسيح في معموديته والقيامة معه

تتحدث الآية 2: 13 عن الحياة معه. وبالتالي فإن هذه الآيات الثلاث تحتوي على عدة إشارات إلى الحقائق التي يشترك فيها المؤمنون مع المسيح من خلال اتحادهم ومشاركتهم معه. ونظرًا لأن سياق الآية يوصي بقوة بالاتحاد مع المسيح، فإن عبارة "فيه" في الآيات 2-10 يمكن فهمها أيضًا على هذا النحو

، كان تعليق ف. ف. بروس على رسائل كولوسي وفليمون وأفسس موجزًا. اقتباس: المسيحيون، باتحادهم به، يشاركون في حياته. إذا كان ملء الألوهية يسكن فيه، فقد انتقل إليهم ملءه

وفي حجة كولوسي، لا تحتاج كنيسة كولوسي إلى وحي خاص مفترض من الله قدمته بدعة كولوسي، ولا إلى طقوس خاصة بعيدًا عن المعمودية في عشاء الرب، الذي أقامه المسيح. لا بوجود المسيح، هم كاملون، هم سليمون، لديهم كل ما يحتاجون إليه فيه لأن كل ملء اللاهوت يسكن فيه جسديًا وقد جعلهم كاملين في ذاته.

لقد ملأهم بنفسه وبالتالي بالخلاص. كولوسي 3: 1-4 هي أيضًا مفيدة في هذا الصدد، حيث نتذكر أن 2: 20: تحدثت عن الاتحاد بالمسيح في موته. إذا كنتم مع المسيح، كولوسي 2: 20، قد متم عن أرواح العالم الأساسية، فلماذا، كما لو كنتم لا تزالون أحياء في العالم، تخضعون لقوانينه؟ 3: 1، إذا كنتم قد قمتم مع المسيح، فاطلبوا ما هو فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله.

اهتموا بما في السموات لا بما على الأرض، لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. متى أظهر "المسيح الذي هو حياتكم، فحينئذ تظهرون أنتم أيضًا معه في المجد.

لقد كان بولس يتحدث ضد برنامج المعلمين الكذبة ومطالبهم الزهدية. لقد كانوا يعلمون، من بين أمور أخرى، أن المعاملة القاسية للجسد البشري ضرورية لإرضاء الله. هنا، يكرر بولس هذه الرسالة، مقتبسًا: "لا تهتموا بالأمر التي على الأرض".

لكن تركيزه يتركز في مكان آخر. بشكل إيجابي، يوجه قراءه إلى اتجاه مختلف تمامًا. يأمرهم بالوقوف، 2: 3 مرتين.

اطلبوا ما هو فوق. ضعوا أفكاركم في ما هو فوق (1: 2). لماذا؟ لأن المسيح جالس عن يمين الله في فوق.

إن الترياق ضد التعاليم المفسدة التي يقدمها المعلمون الكذبة هو المسيح (2: 8-15). (والترياق ضد الزهد العقيم الذي يقدمه التعاليم الكذبة هو المسيح) (16-23). (وسأكرر هذا مرة أخرى، لأن بولس يستخدم المسيح كترياق للسم، السم الفكري والسم العملي).

الترياق للتعليم الزائف، المسيح، كولوسي 2: 8-15. الترياق للأخلاق الزائفة، الزهد، المسيح، 2: 16-23. لذا فليس من المستغرب أن يشير الرسول إلى المسيحيين في كولوسي إلى المكان الذي يوجد فيه المسيح.

على وجه التحديد، يؤكد بولس على اتحادنا بالمسيح في قصته كدافع للبحث عنه. عندما يقول لقرائه، "لقد متم"، 3: 3، فمن المؤكد أنه يعني أنهم ماتوا مع المسيح، بعد أن قال ذلك في 2: 20. ويذكر بشكل خاص الاتحاد بالمسيح في قيامته.

وبسبب اتحاد قرائه بالمسيح في موته وقيامته، يقول بولس: "حياتكم مستترة مع المسيح في الله"، الآية 3، وعلى النقيض من العقيدة الزهدية للمعلمين الكذبة، يتعين على قراء بولس أن يسعوا وراء المسيح في حياتهم المسيح الذي هو فوق. هل يعني هذا أن عليهم أن يحتقروا حياتهم الأرضية؟ من غير المرجح أن يكون الأمر كذلك، ففي بقية الإصحاح الثالث، يقدم الرسول تعليمات للتعامل مع بعضنا البعض في الكنيسة ومع العائلات في المنزل. هذا تعليم أرضي إذا صح التعبير، لكنه لا يتضمن إنكار الشهوات الجسدية كوسيلة للروحانية.

تذكروا، كما يقول بولس، أن حياتكم مخفية مع المسيح في الله، الآية 3. بل إن الأمر يتضمن التركيز على المسيح في السماء واستمداد القوة من الاتحاد بالمسيح للحياة اليومية على الأرض. ومن المدهش أن بولس، يأخذ مشاركتنا في قصة المسيح إلى أبعد من ذلك. لقد متنا معه، ودُفنا معه، وقمنا معه، وصعدنا معه وجلسنا معه في السماء.

،وبمعنى ما، فإننا نعود معه مرة أخرى. وهذا ما يعنيه بولس عندما يكتب، مقتبسًا، عندما يظهر المسيح الذي هو حياتكم، فحينئذٍ تظهرون أيضًا معه في المجد، بوضوح، عندما يظهر المسيح كإشارة إلى المجيء الثاني.

إن حقيقة ظهورنا معه في المجد تشير إلى مجيئنا الثاني، إذا صح التعبير. يتعين علينا أن نحدد بعناية المعنى الذي نتمتع به من مجيئنا الثاني والمعنى الذي لا نتمتع به. بطبيعة الحال، مجيئنا الثاني، إذا صح التعبير، هو في اتحاد مع المسيح.

دوغلاس مو، في تفسيره العظيم لرسالة كولوسي، أصبح المفضل لدي، يأتي لمساعدتنا. اقتباس: عندما يظهر في المجد في وقت عودته، سيظهر المؤمنون معه. إن هويتنا بالمسيح، الحقيقية الآن ولكن المخفية، سوف تتجلى ذات يوم.

لأن المسيح الآن فينا، فلنا رجاء المجد، كولوسي 1: 27. وهذا الاتحاد نفسه الذي تم التعبير عنه في الاتجاه الآخر، نحن في المسيح، هو الذي سيجلب الرجاء إلى تحقيقه بالتأكيد، اقتباس ختامي. اتحادنا بالمسيح شامل لدرجة أن بولس يعلمنا أننا، بمعنى ما، سنأتي معه مرة أخرى.

،لن تتكشف هويتنا الروحية الحقيقية إلا عند عودته. والآن، عندما نقرب فقط من الأشخاص الحقيقيين، سنكون في المجد. وسنكون في المجد والقداسة في القيامة.

على الرغم من أن هذا الأمر غير معروف إلى حد كبير، إلا أن بولس يتحدث عن نفس الحقيقة في رومية 8 و19. اقتباس، أعتقد أن آلام هذا الوقت الحاضر لا تستحق المقارنة بالمجد الذي سيكشف فينا. لأن 18 الخليفة تنتظر بفارغ الصبر الكشف، كلمة رئيسية لأبناء الله، إغلاق الاقتباس.

إن الكلمة المترجمة "كشف" هي "رؤيا يوحنا"، وهي تعني حرفيًا "الكشف". وهذه الكلمة مدرجة في عنوان: آخر سفر في الكتاب المقدس، سفر رؤيا يوحنا، وتشير غالبًا إلى عودة المسيح يسوع. وفي رسالة رومية 8 تشير إلى عودتنا، إذا جاز التعبير، 19.

إن الخليفة تنتظر بفارغ الصبر ظهور أبناء الله. فكيف يكون من الممكن أن نحظى بظهور؟ الجواب بالطبع هو بسبب الاتحاد بالمسيح. ويتحدث يوحنا عن نفس الحقيقة بكلمات مختلفة.

اقتباس، أيها الأحباء، نحن أبناء الله الآن، وما سنكون عليه لم يظهر بعد، ولكننا نعلم أنه عندما يظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو. 1. يوحنا 3، 2. باختصار، فإن قراء بولس وحياته ومستقبله مرتبطون ارتباطًا وثيقًا، بآبنا الله لدرجة أنه بفضل الاتحاد به، كان بولس قادرًا على التحدث عن المسيح، اقتباس، من هو حياتك من أجل، من أجل، من أهل كولوسي. في السياق، فهو يرد على ادعاءات المعلمين الكذبة بأن مسيحي كولوسي يفتقرون إلى شيء ما.

على العكس من ذلك، يصبر الرسول على أنهم حصلوا على كل ما يحتاجون إليه في الاتحاد بالمسيح وبالتالي أصبحوا آمنين. والواقع أن حياتهم الآن مخفية مع المسيح في الله، الآية 3. ويعبر أوبراين عن تطلعاتهم وتطلعاتنا السعيدة. ونحن أيضًا سنشاركه حياته.

"نحن أيضًا، الذين نشاركه حياته، سنشاركه في ظهوره المجيد".

سنواصل رحلتنا عبر نصوص بولس حول الاتحاد بالمسيح. في الواقع، سنستكملها في محاضرتنا القادمة ثم ننتقل إلى أفكار بولس المتعلقة بهذا الموضوع.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة 15، أسس الاتحاد بالمسيح في رسائل بولس وأفسس وفيلبي وكولوسي.